الأمم المتحدة

E/ICEF/2018/16

Distr.: General
13 April 2018
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠١٨

١١-١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

تقييم استراتيجيات وبرامج اليونيسف للحدّ من توقّف النمو عند الأطفال دون سنّ ٥ سنوات من العمر.

ملخص تنفيذي**

موجز

يُعدّ توقّف النمو في مراحل الطفولة المبكّرة من الشواغل العالمية الرئيسية، إذ يرتبط بمعدّلات الوفيات والاعتلال عند الأطفال، وبفقدانٍ يتعذّر تعويضه في النماء الإدراكي، وبخسارةٍ في الإنتاجية والأجور والدخل الوطني. وعلى الرغم من التقدم المُحرز في العقود الأخيرة، تجد التقديرات أن هناك نحو ١٥٦ مليون طفل دون سنّ الخامسة (حوالي طفل واحد من بين كل أربعة) يعانون من توقّف النمو. غير أنّ هناك زخماً كبيراً يُعنى بتسريع التقدّم المحرز في الحدّ من توقّف النمو لدى صغار الأطفال. والأهم من ذلك أنَّ الهدف ٢-٢ من أهداف التنمية المُستدامة يدعو إلى "وضع نهاية لجميع أشكال سوء التغذية، بما في ذلك تحقيق الأهداف المتّفق عليها دولياً بشأن توقّف النمو والهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة، بحلول عام ٢٠٢٥."

لقد كانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، طيلة عقود، المنظمة الرائدة في الاستجابة إلى البرامج والسياسات والدعوة من أجل تحسين تغذية الأم والطفل في سياق حالات التنمية والطوارئ على حد سواء. يقيّم التقرير الاستراتيجيات والجهود التي تبذلها المنظمة على الصعيد العالمي للحدّ من توقّف النمو. ويبيّن أنّ لليونيسف استراتيجيات عالمية تنتهجها من أجل الحدّ من توقّف النمو، وتتصف باتساقها وتواؤمها إلى حد كبير مع الأهداف

* E/ICEF/2018/8.

** يُعمَّم الموجز التنفيذي لتقرير التقييم في جميع اللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة. التقرير الكامل، تحت عنوان "الحدّ من توقّف النمو لدى الأطفال دون سنّ الخامسة من العُمر: تقييم شامل لأداء استراتيجيات وبرامج منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) - تقرير تجميعي عالمي"
ملاحظة: قامت اليونيسف بإعداد هذه الوثيقة بكاملها

الرجاء إعادة استعمال الورق

والأولويات والمبادرات العالمية. ومع ذلك، لا تزالُ هناك فجواتٌ وتحديات. ويشكل كل من الالتزام السياسي والقدرات غير الكافية تحدياً في معظم البلدان ويتجلى ذلك في البلدان الهشّة التي شملها التقييم، حيث قد تحتاج اليونيسف إلى التركيز على مزيد من النُهج العملية لتلبية الاحتياجات العاجلة.

أولاً- مقدمة

١. يُعاني ما يقرب من ١٥٦ مليون طفل دون سنّ الخامسة حول العالم من توقّف النمو، وتجد التقديرات أنّ ما نسبته ٨٠ في المائة من هؤلاء الأطفال تتركز في ١٤ بلداً فحسب.[١] ويؤدّي توقّف النمو إلى تعريض بقاء الأطفال ونمائهم إلى الخطر، إذ يُساهم في وفيّات الأطفال واعتلالهم وإعاقتهم، بما في ذلك التسبب بالضعف أو القصور في النمو البدني والتطور الإدراكي.[٢] وتشكّل حقوق الطفل في البقاء والنمو والنماء جوانب شديدة الأهمية في مهام اليونيسف، التي يستند عملها إلى اتفاقية حقوق الطفل. وعليه، فإنّ الحد من توقّف النمو لدى الأطفال يتواءم تواؤماً تاماً مع المهمة الأساسية للمنظمة.

٢. وخلال السنوات الأخيرة، أولَت المجموعات العالمية المعنيّة بالتغذية مسألة توقّف النمو المزيد من الاهتمام. وتؤيّد التطورات العلمية العلاقة السببية بين توقّف النمو وضعف النمو القصير الأمد عند الأطفال، إلى جانب الآثار الطويلة الأمد العابرة للأجيال، على الأفراد والعائلات. وتُبرز هذه العلاقات أهمية التغذية المناسبة خلال أوّل ١٠٠٠ يومٍ يمتد بين حمل المرأة وبلوغ طفلها عامين من العُمر، وهي فترةٌ مصحوبة بمخاطر لها تأثيرات على الأطفال لا يمكن استدراكها.[٣] وفضلاً عن ذلك، توفّر البحوث أدلةً تُحدد التدخلات التي تتسم بالكفاءة والفاعلية إزاء التكلفة وبقابليّة تطويرها للتصدّي لتوقّف النمو.[٤] وفي الوقت نفسه، يُسلِّم المجتمع الدولي بالدروس المُستفادة وبالنماذج التي تدعم النُهج المتعددة القطاعات للحدّ من توقّف النمو.

٣. لقد فاق التمويل والاستثمار الذي تنفقه اليونيسف في التغذية مقدار الضعف على مدى العقد الماضي، وبلغ الإنفاق على برنامج التغذية ٤٨٤ مليون دولار عام ٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، فقد تنامى التمويل المخصص للصحة تنامياً ملحوظاً، وكذلك لتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وللتعليم؛ وللحماية الاجتماعية، وهي جوانب

---

[١] منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، "التقديرات المُشتركة لسوء التغذية عند الأطفال لعام ٢٠١٥"؛ منظمة الصحة العالمية، "سوء التغذية المتوسط: ٢٠١٥"، www.who.int/nutrition/topics/moderate_malnutrition/ar/، تاريخ الاطّلاع ١١ آذار/مارس ٢٠١٨.

[٢] آي أولوفان وآخرون، "ارتباط القصور في النمو بجميع أسباب الوفيات وبالوفيات ذات الأسباب المحددة لدى الأطفال دون سنّ الخامسة: تحليل مُجمّع من عشر دراسات مرتقبة"، مجلة المكتبة العامة للعلوم *PLoS One*، المجلد ٨، العدد ٥، ٢٠١٣، e64636.

[٣] المصدر السابق.

[٤] زي إيه بوتا وآخرون، "تدخلات قائمة على الأدلّة من أجل تحسين تغذية الأم والطفل: ما الذي يمكن فعله وبأي ثمن؟"، مجلة الطب العام المحكّمة *The Lancet*، المجلّد ٣٨٢، العدد ٩٨٩٠، ٢٠١٣، ص ٤٥٢-٤٧٧.

ذات تبعات بالغة الأهمية في مكافحة توقّف النمو لدى صغار الأطفال. ونظراً لالتزامات اليونيسف العالمية وتنامي استثماراتها، فقد أجرت المنظمة تقييماً لاستراتيجياتها ومساعيها المبذولة للحدّ من توقّف النمو.

٤. ويُعدّ التقييم أول محاولة عالمية رسمية لتقييم استراتيجيات اليونيسف العالمية وأداء برامجها القُطرية الموجّهة نحو الحدّ من توقّف النمو لدى الأطفال دون سنّ الخامسة من العُمر. يتكوّن التقييم من ثلاثة عناصر ذات صلة، وهي: استعراض مكتبي للوثائق الواردة من عيّنةٍ تتألف من ٢٤ بلداً تُمثّل جميع مناطق اليونيسف السبع وتشمل بيانات من أحد الاستقصاءات؛ ودراسات حالة متعمّقة لاستراتيجيات اليونيسف المَعنيّة بالحد من توقّف النمو وأنشطتها في ستة بُلدان؛ وتقرير تجميعي عالمي حول الجهود التي تبذلها اليونيسف.

٥. تُمثّل فترة التقييم (٢٠١٠-٢٠١٥) فترةً انتقالية كان المجتمع الدولي يُحوّل تركيزه فيها تدريجياً من الجهود المبذولة للحدّ من عدد الأطفال الذين يعانون من نقصان الوزن نحو الجهود المبذولة للحدّ من عدد الأطفال المصابين بتوقّف النمو. وفي معظم البلدان لم تمنح اليونيسف مسألة توقّف النمو الأولوية حتى وقتٍ قريب نسبياً. ويُعدّ التقييم بذلك تقويمياً: إذ ينظر في الخطط والتقدّم المُحرز في ظل الانتقال المذكور، ويعرض النتائج والتوصيات ذات التطلّعات الاستشرافية.

٦. يتناول التقييم ثلاث غايات:

(أ) تقدير مدى صلة استراتيجيات اليونيسف وخططها العالمية والإقليمية والقُطرية في التصدّي لتوقّف النمو لدى صغار الأطفال ومدى ملاءمتها واتساقها.

(ب) تقييم فاعليّة برامج اليونيسف القُطرية وكفاءتها واستدامتها في التصدّي لتوقّف النمو لدى صغار الأطفال، مع إيلاء اهتمام خاص بالفئات الضعيفة والمحرومة التي يتعذّر الوصول إليها؛ [و] استقاء الدروس لإحراز تقدّم مُنصفٍ في الحد من توقّف النمو في سياقات برامجية مختلفة.

(ج) تقييم الدعم الريادي والإرشادي والفنّي لليونيسف على جميع المستويات، فضلاً عن مدى ملاءمة ملاك الموظفين لدى اليونيسف وقدراتها المؤسسية للاستجابة للدور الريادي الذي يُنتظر من المنظمة النهوض به للمُساهمة في الحدّ من توقّف النمو بصورة مُستدامة وعادلة.

٧. يضع التقرير التجميعي الدليل والتوصيات لكل مسألةٍ من المسائل التي يشملها، بما في ذلك الجوانب التشغيلية، لتعزيز المناصرة والسياسات والإرشاد واستجابة البرنامج، بهدف الحدّ أكثر من توقّف النمو لدى صغار الأطفال.

ثانياً- نهج التقييم

٨. يتلخّص الهدف العام من التقييم بالمساهمة في الوفاء بضرورات المحاسبة الملقاة على عاتق اليونيسف، لمعرفة مساهماتها في خدمة الأهداف العالمية للحد من توقّف النمو، ولا سيّما لتوفير دليل تقييمي سليم واستنتاجات يمكن الاستعانة بها في تعزيز أداء البرنامج. وسوف يُسترشد باستنتاجات التقييم وتوصياته في وضع الاستراتيجيات العالمية في المستقبل وفي تحديد الأولويات الإقليمية وتطوير البرامج على المستوى القُطري والاستجابة لها.

٩. اعتمد التقييم على مجموعة مختارة من البلدان على المستويين الإقليمي والعالمي، وهو يشمل إلقاء نظرة متعمّقة على البلدان المُختارة لتقدير أداء البرنامج القُطري لليونيسف والدعم الإقليمي والعالمي. يركّز التقييم المتعمّق على منطقتي جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهما منطقتان يتفشّى فيهما توقّف النمو عند الأطفال دون سنّ الخامسة من العمر بمعدل مرتفع، وعلى بلدان محددة متوسطة الدخل لا تزال معدلات توقّف النمو مرتفعة فيها على الرغم من المكاسب المتحققة في مؤشرات أخرى اقتصادية واجتماعية. وتُمثّل البُلدان المختارة سياقات برامج وخبرات متنوعة.

١٠. استعرض التقييم أيضاً الجهود التي تبذلها اليونيسف على المستويين الإقليمي والعالمي في سياق الدعم المقدّم للبرامج القُطرية، إلى جانب مساهمات المنظمة في نشر المعرفة العالمية ومكافحة توقّف النمو. وقد تركّز اهتمام التقييم على البرامج العاملة منذ عام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٥، ودمج الوثائق الاستراتيجية الصادرة منذ عام ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠١٥ التي تُظهر التسارع الأخير في الجهود المبذولة في المناصرة والبرامج من أجل الحدّ من توقّف النمو. وقد نظر التقييم في جميع جوانب الخطة الاستراتيجية لليونيسف، للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، وكيف ساهم كل جانب في الحدّ من توقّف النمو. وأما تحليل فاعليّة النتائج فيركّز على برنامج التغذية وأوجه الترابط ما بين البرنامج والقطاعات المَعنيّة.

١١. ومن حيث أهمية الاستراتيجيات والخطط وملاءمتها وكفايتها واتساقها، سعى التقييم للإجابة عن الأسئلة التالية:

(أ) ما مدى أهمية برامج اليونيسف واستراتيجياتها وخططها ومدى ملاءمتها وكفايتها واتساقها في الحدّ من توقّف النمو على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية؟

(ب) ما مدى ملاءمة الاستراتيجيات المتخذة في الجهود المتعددة القطاعات في الحدّ من توقّف النمو في السياقين العالمي والقُطري؟

١٢. من حيث القيادة والاستفادة من الشراكات سعى التقييم إلى الإجابة عن:

(أ) هل اليونيسف فعّالة في قيادة وتسخير الشراكات للحدّ من توقّف النمو؟

(ب) ما هو دور اليونيسف بما يتصل بالقيادة العالمية وتسخير الشراكات للحدّ من توقّف النمو، بما في ذلك من خلال حركة تعزيز التغذية (SUN) ومبادرة الجهود المتجددة لمكافحة جوع الأطفال(REACH)؟

(ج) ما مدى فاعليّة دور الشراكة الذي تضطلع به اليونيسف على الصعيد العالمي وفي المناطق التي تشهد معدّلات مرتفعة من توقّف النمو؟

(د) ما مدى فعالية اليونيسف في تسخير الشراكات على مستوى الحكومة الوطنية وعلى الصعيد القُطري لتعزيز الاستراتيجيات وتنفيذ البرامج القُطرية بفاعليّة؟

١٣. و فيما يتعلق بفاعليّة البرامج القُطرية في التصدّي لتوقّف النمو، استعرض التقرير ما يلي:

(أ) ما مدى فاعليّة البرامج القُطرية لليونيسف في التصدّي لتوقّف النمو وأسبابه المباشرة والكامنة؟

(ب) ما هي الاستراتيجيات والتدخلات (الخاصة بالتغذية فضلاً عن عمل السياسات العامة الواسع النطاق، وأوجه العمل والشراكات المتعددة القطاعات) التي استعانت بها اليونيسف على نحو فعّال للحدّ من توقّف النمو في سياقات مختلفة؟

١٤. لدراسة توليد المعرفة/البيانات والإدارة والاستخدام، طرحَ التقييمُ الأسئلة التالية:

(ج) هل تروّج اليونيسف بشكل كافٍ وملائم لتوليد المعرفة والبيانات واستخدامها من أجل تحقيق استراتيجياتها وبرامجها المَعنيّة بالحدّ من توقّف النمو؟

(د) كيف ساهمت اليونيسف في خلق المعرفة ذات الأهمية، وفي تأسيس أو توطيد نُظم المعلومات المتعلّقة بالتغذية، وفي جمع البيانات وتحليلها، وفي رصد وتقييم النتائج والأثر بما يتعلّق بتوقّف النمو، وبما يشمل التركيز على التكافؤ؟

(ه) ما هي الجوانب المتصلة باستخدام بيانات البحوث أو نشر نتائجها وتقييمها التي تتطلّب تعزيزاً على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية، وكيف يمكن لليونيسف الإسهام في مساعي توطيدها؟

١٥. لدراسة كفاءة الإدارة والعمليات، تناولَ التقرير ما يلي:

(و) هل تُعدّ النُهج التي تتخذها اليونيسف في الإدارة والعمليات والموارد ملائمة ويُستعان بها بفاعليّة في استراتيجياتها وبرامجها المَعنيّة بالحدّ من توقّف النمو؟

(ز) هل تدعم البرامج القُطرية التنفيذ الكفؤ لإجراءات البرامج وتحقيق الالتزام وتعزيز القيادة والحَوكمة من أجل تحسين التغذية؟

(ح) ما مدى ملاءمة التنسيق الداخلي لليونيسف وكفاءته بما يشمل التكامل والتقارُب بين مختلف عناصر البرامج أو قطاعاتها؟

(ط) هل الموارد المالية والبشرية المُخصَّصة للتصدّي لتوقّف النمو على المستويين العالمي والقُطري ملائمة وحسنة الإدارة؟

ثالثاً- نتائج مُختارة

١٦. استعان التقييم بمزيجٍ من البيانات النوعية والكمية والطرائق التحليلية. وسمحت البيانات النوعية بتحقيق فهمٍ متعمّق للمسائل الرئيسية المتصلة بالجهود التي تبذلها اليونيسف في التصدّي لتوقّف النمو. وسمح جمع البيانات الكمية وتحليلها بإدراج المعلومات غير المتاحة بصورة متسقة في الوثائق السابقة وساعد في الإحاطة بالمؤشرات ذات الصلة إحاطةً منهجية عبر البُلدان. وانتهج التقييم نهجاً تقويمياً لتقييم التقدّم المُحرز في تنفيذ الاستراتيجيات والنّهُج بغية تحقيق المُخرجات المُحددة في الخطة الاستراتيجية.

١٧. استعان التقييم ببيانات على المستوى العالمي والإقليمي والقُطري من سبعة بُلدان:

(أ) عملٌ ميداني متعمّق في ستّةٍ من بلدان دراسات الحالة، وشمل العمل زيارات ميدانية ومقابلات مع أطراف مطّلعة رئيسية أجراها لفيفٌ من موظفي اليونيسف والشركاء الوطنيين؛

(ب) مراجعة تفصيلية للبيانات التوثيقية والثانوية المستمدة من ٢٤ بلداً من البلدان التي يغطيها البرنامج؛

(ج) استقصاء عبر الإنترنت لمكاتب اليونيسف القُطرية الـ٢٤؛

(د) استقصاء عبر الإنترنت شمل ٥١ جهة خارجية من أصحاب المصلحة في البلدان الـ٢٤ التي يغطيها البرنامج؛

(ه) استشارات واسعة النطاق ومقابلات مع أطراف مطّلعة رئيسية في مقرّ اليونيسف في نيويورك؛

(و) مقابلات مع أطراف مطّلعة رئيسية شملت مسؤولي التغذية الإقليميين في ست مناطق؛

(ز) مقابلات مع أطراف مطّلعة رئيسية شملت ١٠ شركاء خارجيين على المستوى العالمي.

١٨. لقد ضمن اختيار ٢٤ بلداً تمثيلاً متنوعاً لبلدانٍ يتفشّى فيها توقّف النمو بنسبةٍ تفوق ٢٠ في المائة، أو بلدانٍ ذات إنفاق مرتفع نسبياً على التغذية. ومُثِّلت كل منطقة ببلدين في الحد الأدنى وبخمسة بلدان في الحد الأقصى.[٥]

١٩. تُمثّل البُلدان الـ ٢٤ المُختارة جميع مناطق اليونيسف السبع، وتشمل ثلاثة بلدان من جنوب آسيا، وأربعة بلدان من غرب ووسط أفريقيا، وخمسة بلدان من شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وأربعة بلدان من شرق آسيا والمحيط الهادئ، وثلاثة بلدان من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وثلاثة بلدان من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبلدين من أوروبا وآسيا الوسطى.[٦] تُصنّف البُلدان المـُختارة الـ ٢٤ ضمن البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل على حد سواء. ومن بين بُلدان التقييم الـ ٢٤ هناك عشرة بُلدان (٤٢ في المائة) منخفضة الدخل، بينما تُعدّ البلدان الـ ١٤ المتبقية (٥٨ في المائة) بلداناً متوسطة الدخل. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ ١١ بلداً (٤٦ في المائة) من بين البُلدان المُختارة الـ ٢٤ هي بُلدان هشّة.

٢٠. كانت البلدان الستة المُختارة في دراسات الحالة، بحسب مناطق اليونيسف، هي كمبوديا (شرق آسيا والمحيط الهادئ)، موزمبيق ورواندا (شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي)، هايتي (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، الهند (جنوب آسيا)، النيجر (غرب ووسط أفريقيا).

أ. مدى أهمية الاستراتيجيات والخطط وملاءمتها وكفايتها واتساقها

على المستوى العالمي

٢١. وتنوّه الجهات العالمية صاحبة المصلحة بالاحترام الكبير الذي تحظى به اليونيسف في قيادتها للقضايا المتعلّقة بالطفولة. وتُجمع الجهات صاحبة المصلحة على أنّ اليونيسف تضع القضايا المتعلقة بالطفولة في طليعة مناقشاتها، وخصوصاً تلك المتصلة بتغذية الرّضع وصغار الأطفال وغيرها من البرامج الخاصة بالتغذية.

٢٢. ومع تحوّل الخطاب العالمي من التركيز على تغذية الرّضع وصغار الأطفال أو غيرها من البرامج الخاصة بالتغذية إلى التركيز على النهج المتعدد القطاعات ذي

[٥] بتوجيهٍ من مكتب التقييم لدى اليونيسف، أُقصيت بلدانٌ محددة من الاختيار نظراً لإدراجها حديثاً في تقييمات متعددة جرت بتكليفٍ من مكتب التقييم. ولو أنها أُدرجت ضمن الاختيار لربما أدت إلى زيادة فتور المـُجيبين، ولا سيّما أنه قد سبق استخلاص وفرةٍ من المعلومات من تلك البلدان. ساعدت المـُساهمات من المكاتب الإقليمية في تحديد البرامج ذات الاهتمام أو الشاغل المعيّن في الدراسة.

[٦] كان اسم المنطقة سابقاً أوروبا الوسطى والشرقية ورابطة الدول المستقلة وكانت التسمية سارية خلال فترة التقييم. واعتباراً من ١ آب/أغسطس ٢٠١٧، تغيّر اسم منطقة اليونيسف إلى أوروبا وآسيا الوسطى.

الأهداف المُشترَكة وتأطير نتائج مشترَكة، فقد جاءت استجابات الجهات صاحبة المصلحة تجاه اليونيسف مختلطة. ولئن كانت بعض الجهات صاحبة المصلحة تعتقد أن اليونيسف تصبّ اهتمامها على الأنشطة الصائبة وتعمل على توسيع التفاهم العالمي حول التغذية ليشمل نهجاً متعدد القطاعات بشكلٍ أكبر، فإنّ التقييم، إجمالاً، يلمس انطباعاً واسع النطاق بمواصلة اليونيسف توجيه عملها بقوّة نحو التدخلات الخاصة بالتغذية.

٢٣. وتلاحظ الجهات الخارجية صاحبة المصلحة فجوات كبيرة في جوانب الفهم والتنسيق بين القطاعات (مثل توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الشخصية، والحماية الاجتماعية، والتعليم) اللازمة في تحقيق مبادرات أخرى مُراعية للتغذية. وتوجد هذه الفجوات عبر الجهات صاحبة المصلحة (الحكومات، والجهات المانحة، ومنظمات المجتمع المدني) على المستويين العالمي والقُطري وداخل اليونيسف. كما يلحظ الموظفون أنّ اليونيسف لم تحافظ على مواكبة التحوّل من التركيز على مسألة نقصان الوزن إلى مسألة انتشار توقّف النمو. ويجدون أنّ النتائج المترتبة عن التغذية، ونظراً لترابطها كافة فيما بينها، بما فيها السمنة، فيتعيّن على اليونيسف إذاً أن تنظر في وضع برنامجٍ يركّز على مكافحة الأوجه المتعددة للنقص التغذوي.

٢٤. تُوفّر الورقة النقاشية بعنوان "نهج اليونيسف لتعزيز التغذية للأمهات وأطفالهن"[٧] الإرشاد لتيسير فهم المشاكل والاستجابات المرتبطة بتوقّف النمو والنتائج الغذائية الأخرى. إلاّ أن التقييم يُحدد فجوةً في فهم تعريف النُهج المُراعية للتغذية وتنفيذها من أجل الحدّ من توقّف النمو على جميع مستويات العمل في اليونيسف. يلحظ العاملون افتقاراً داخلياً في المعرفة في النُهج المـُراعية للتغذية والحاجة إلى إيجاد الروابط وإجراء المناقشات بما يشمل مختلف وجهات النظر.

٢٥. ساندت الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ النُهج المُتعددة القطاعات لتحسين التغذية وشملت إحدى النتائج المحددة: "الاستخدام المحسّن والعادل للدعم الغذائي وتحسين الممارسات المتخذة في التغذية والرعاية." وتحظى هذه النُهج بتأييدٍ من قرارات البرامج المُحددة والخطوات التشغيلية - التي تعتمد على السياق المحلي وتضع في الاعتبار معرفة الارتباطات السابقة مع الشركاء القُطريين والمجتمعات المحلية - وتوفّر معاً التوجيهات المَعنيّة بتحسين أداء البرنامج تحسيناً استراتيجياً ومتواصلاً.

[٧] منظمة الأمم المتحدة للطفولة، نهج اليونيسف لتعزيز التغذية للأمهات وأطفالهن، ورقة نقاشية، شعبة البرامج، اليونيسف، نيويورك، حزيران/يونيو ٢٠١٥، www.unicef.org/nutrition/files/Unicef_Nutrition_Strategy.pdf.

٢٦. ولئن كانت هناك بعض الاستراتيجيات لدمج النُهج المُتعددة القطاعات في عمل اليونيسف المَعني بالحدّ من توقّف النمو على المستوى القُطري، إلا أنّ هذه الاستراتيجيات تقتصر على المُقاربات الثنائية القطاع المعنيّة بالتعليم، أو الحماية الاجتماعية، أو الصحة العقلية، أو توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. وحتى مع تنفيذ النُهج المُتعددة القطاعات فقد تطرأ صعوبات في غياب التعاون والفهم الصحيح للمسؤوليات. يتفق كل من الجهات الخارجية صاحبة المصلحة وموظفو اليونيسف على أنّ اليونيسف كثيراً ما تفوتها الفُرَص المتصلة بالحد من توقّف النمو لأنها تتخذ نُهُجاً متفرّدة في التخطيط وطرح الحوافز واتخاذ المحاسبة وتحديد الأولويات القطاعية. يلحظ كثير من الموظفين أنّ المنظمة لا توائم نهجها مع نهج إطار النتائج الموحّد العالمي لحركة تعزيز التغذية، مما يتسبب في صعوبة الفهم الكامل لكيفية تنفيذ نهجها على النحو الأفضل على المستوى القُطري.

٢٧. يلحظ الموظفون أنه ونتيجةً لكون الأهداف الاستراتيجية تعكس إلى حد كبير الخطط الماضية، ولأنّ البرامج القطرية تعكس هيكلية الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، فيبدو أن هناك تغييراً طفيفاً في الأنشطة بمرور الوقت. وتُنتَقَد هذه العملية وهذا النهج في التخطيط من قِبل الراغبين في تحقيق عمل وابتكار متعدد القطاعات.

٢٨. تلحظ الجهات صاحبة المصلحة والموظفون أنّه يتعيّن على اليونيسف توسيع نطاق فهمها للتغذية على المستوى العالمي بحيث يشمل مزيداً من النُهج المتعددة القطاعات، ومنها الطرق الإضافية لتحقيق نتائج واحدة عبر مختلف السياقات. ويشمل ذلك توسيع مسارات البحث والتحليل من الاستثمار وحتى الأثر، ولا سيّما لإدراك الآثار التي تحققها النُهج المتعددة القطاعات مقابل النُهج الأحادية القطاع. وهناك إرشادٌ غير كافٍ داخل اليونيسف حول العمل بأسلوب متكامل ومتعدد القطاعات؛ فبينما تقرّ الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ بالحاجة إلى العمل بأسلوبٍ متعدد القطاعات، إلا أنها لم تعمل على تفعيل طريقةٍ توضّح كيفية أداء مثل ذلك العمل.

٢٩. ويتفق الموظفون والجهات صاحبة المصلحة على أنّ النُهوج المتعددة القطاعات، وبرغم أهميتها في توفير بيئةٍ مُستدامة تقي من نتائج التغذية السلبية، إلاّ أنَّ المعالجة تتبقى ضرورية مع إتاحة البيئات المؤ اتية. وعلى وجه الخصوص، يجب على اليونيسف عدم إهمال سوء التغذية الحاد الوخيم والهزال على مستوى العائلة والأسرة المعيشية.

٣٠. تتصف الاستراتيجيات العالمية التي تتخذها اليونيسف في الحد من توقّف النمو باتساقها وتواؤمها إلى حد كبير مع الأهداف والأولويات العالمية (أي، الأهداف الإنمائية

للألفية، والغايات العالمية الخاصة بالتغذية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية، وأهداف التنمية المـُستدامة والمبادرات العالمية مثل (حركة تعزيز التغذية وإعلان روما بشأن التغذية وإطار العمل لعام ٢٠١٤.

٣١. وإجمالاً، تُظهر اليونيسف فهماً لأهمية البيئة المؤاتية في الاستخدام المحسّن والعادل للدعم الغذائي، والتحسّن في ممارسات التغذية والرعاية، والاستعانة بالمُخرجات المُحدَّدة ومؤشرات المُخرجات. ومع ذلك، ولئن كانت الورقة النقاشية بعنوان "نهج اليونيسف لتعزيز التغذية للأمهات وأطفالهن" توفّر إطاراً ومُقاربات معنيّة ببرامج الحد من توقّف النمو، إلا أنّ الخطة الاستراتيجية، ٢٠١٤-٢٠١٧ لا تعكس هذه المقاربات بأسلوبٍ يعزز بصورة واضحة تنسيق الأنشطة للحد من توقّف النمو أو تحسين نتائج أخرى تتعلق بالتغذية في جميع القطاعات.

على المستوى الإقليمي

٣٢. يُظهر استعراضٌ لوثائق التخطيط الإقليمي دليلاً على إدراج الحدّ من توقّف النمو كإحدى الأولويات الإقليمية أو مجالات التركيز البرامجية في معظم المناطق. ومن بين مناطق اليونيسف، أبدى المكتب الإقليمي لجنوب آسيا تركيزه الواضح على الحدّ من توقّف النمو، وتُناقش وثائق التخطيط الخاصة به النُهج المتعددة القطاعات والمُراعية للتغذية. في ضوء التفشّي المرتفع لتوقّف النمو لدى الأطفال في جنوب آسيا (٣٨ في المائة) والعبء الكبير الذي يمثّله (نحو ٤٠ في المائة من العبء العالمي)، فقد ميّز المكتب الإقليمي لجنوب آسيا مشكلة توقّف النمو لدى الأطفال تمييزاً واضحاً باعتبارها أولويةً قصوى. ومن ناحية أخرى، أظهر المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى انتشاراً منخفضاً نسبياً في توقّف النمو (١١ في المائة)، وبالتالي فإنّ الافتقار إلى تركيزٍ خاص على توقّف النمو في خطط المنطقة ليس مُفاجئاً.

على المستوى القُطري

٣٣. على المستوى القُطري، يُشير معظم المُجيبين عن أسئلة الاستقصاء إلى أن مكاتبهم الإقليمية تضع استراتيجية أو إطاراً شاملاً للتصدّي لتوقّف النمو. غير أنّ مراجعةً لوثائق التخطيط القُطري تُظهر أنّ البلدان نادراً ما تُدمج الحدّ من تفشّي توقّف النمو ضمن النتائج أو المُخرجات، ولم يُصدر أي من المكاتب الإقليمية نظريةً شكلانيّة للتغيير من أجل التصدّي لتوقّف النمو. إنّ هذه النتائج متوقعة، فالبرامج القُطرية هي برامج للتعاون مع الحكومات الوطنية، وقد كانت الأولويات الحكومية الوطنية من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥ متوائمة مع الأهداف الإنمائية للألفيّة، أكثر من تركيزها على الحدّ من عدد الأطفال الذين يعانون من نقصان الوزن أو الحد من انتشار توقّف النمو.

٣٤. يُظهر تحليل مواءمة الخطط القُطرية مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ زيادة التركيز عموماً على تنامي القدرة في وفرة خدمات التغذية ودعمها وإمداداتها وفي إتاحة السبيل إليها وفي الانتفاع بها، لأجل مكافحة توقّف النمو ومعالجة الهزال الحاد. وتُشدد المكاتب القُطرية في البلدان الهشّة على أهمية تقديم الخدمات والتدخلات الغذائية عوضاً عن السياسات الرفيعة المستوى وأعمال المناصرة. وأمّا البلدان المتوسطة الدخل فتنحو نحو توجّهٍ أكثر شمولاً في التصدّي للمُخرجات المُحددة في الخطة الاستراتيجية، ويُرجّح أن تُولي تركيزها أكثر للمُخرجات التمهيدية.

ب. القيادة وتسخيرُ الشراكات لمواجهة توقّف النمو

٣٥. تُعدّ القيادة وتسخير الشراكات جوانب أساسية في عمل اليونيسف لدعم الحكومات المُضيفة، وتطوير الجهات صاحبة المصلحة والمجتمعات المحلية للحد من توقّف النمو، ولا سيّما بين مجموعات السكّان الضعيفة. ويُساعد التعاون المعزز من خلال الشراكات النشِطة في ضمان استخدام الموارد بكفاءة، وتفادي التكرار والهدر، وأنّ الأهداف المشترَكة موضوعة ومسنودة لمواجهة الأسباب المُباشرة والكامنة لتوقّف النمو.

٣٦. وقد عملت اليونيسف بصفة الوكالة الرائدة لمجموعة التغذية العالمية، وهي مجموعة تسمح لآليّات التنسيق القُطرية بدعم استجابتها الغذائية في حالات الطوارئ بأسلوبٍ فوري ونوعي ومناسب. في عام ٢٠١٤، عمل مكتب اليونيسف في نيويورك عن كثب مع منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي، وشبكة التغذية في حالات الطوارئ، وشركاء آخرين لوضع إرشادات لمختلف الجوانب المتعلقة بالتغذية في سياق وباء إيبولا. لعبت اليونيسف أيضاً دوراً رئيسياً في الاستشارات الإقليمية بين الوكالات بشأن الأمن الغذائي في حالات الطوارئ والتأهّب الغذائي والاستجابة في القرن الأفريقي، مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

٣٧. وجد التقرير دليلاً واضحاً على أنشطة قيادية ذات صلة تضطلع بها اليونيسف وعلى الأهمية التي توليها اليونيسف لتوطيد شراكاتها وتحالفاتها الاستراتيجية على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية. ولليونيسف دورٌ قيادي في معظم الشراكات والمبادرات العالمية ذات الصلة. وتختلف الأنشطة الريادية عبر المكاتب الإقليمية باختلاف العوامل السياقية. تحظى قيادة اليونيسف لقضايا التغذية وتوقّف النمو باحترامٍ واسع النطاق، وتعتقد الجهات صاحبة المصلحة أنّ المنظمة قادرة على توحيد الشركاء

بفاعليّة في التخطيط الاستراتيجي لتحسين تغذية الطفل. وبعملها من خلال الشراكات فقد قادت اليونيسف أو شاركت في قيادة تطوير الآليّات والإرشادات ذات الصلة بالتغذية وتوقّف النمو. واستضافت اليونيسف و/أو قادت عدّة فعاليات ذات حضور رفيع المستوى وجمعت معاً الشركاء من القطاعات المتعددة.

٣٨. ومع ذلك، وفقاً للتقييم، يُنظر إلى اليونيسف أحياناً على أنها تتردد في الانخراط مع الجهات صاحبة المصلحة من خارج منظمة الأمم المتحدة. وقد يعكس هذا التردد عدم رغبةٍ في إشراك الأطراف من غير الأمم المتحدة في المساعي المبذولة لضمان عافية الأطفال. كما قد يكون نتيجةً للافتقار إلى رؤية واضحة حول كيفية دمج الاستراتيجيات المُراعية للتغذية في النُهج التقليدية الخاصة بالتغذية. وبالإضافة إلى ذلك، ومع وجود تعاون مع الوكالات الأخرى للأمم المتحدة، فيبدو أن هناك قلة اتساق وتنسيق في منظومة الأمم المتحدة.

٣٩. بالنسبة إلى أوجه التعاون وجوانب الشراكات على المستوى القُطري، وجد التقييم أنّ اليونيسف تتعاون مع مؤسسات قُطرية نظيرة رئيسية لتنفيذ تدخلات البرنامج من أجل التصدّي لتوقّف النمو. وقد حددت جميع المكاتب القُطرية مؤسسة نظيرة واحدة على الأقل، فيما أشارت معظم التقارير القُطرية إلى ثلاث مؤسسات أو أكثر. وكان الشركاء الأكثر ذِكراً هي الوزارات أو الإدارات الحكومية[٨] والمنظمات غير الحكومية.

٤٠. وعلى المستوى القُطري، حدّدت جميع البُلدان الجهات المحتملة صاحبة المصلحة التي لا تبذل حالياً أي جهودٍ تُذكر أو مُشارَكةٍ في الحدّ من توقّف النمو. وفي بعض البلدان، تُشارك الوزارات التي يمكن إدراجها في جهود قُطرية أخرى بانتظام، مثل الزراعة، والحماية الوطنية، والتعليم، وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. ويُشير عدم مُشاركتها في جهود الحدّ من توقّف النمو إلى الفجوات القائمة في ترجمة التوجيهات الإرشادية العالمية المتصلة بتوقّف النمو على المُستوى القُطري. وتُظهر الوزارات الأخرى، وتشمل المالية والصناعة والعمل، فهماً متنامياً في التكامل المتعدد القطاعات اللازم للحدّ من توقّف النمو. وقد حدَّدت المكاتب القطرية أيضاً منظمات غير حكومية ومنظمات مانحة بإمكانها أن تلعب دوراً أكبر في الجهود المحلية المبذولة للحدّ من توقّف النمو. وتُعرب عدّة بُلدان عن الحاجة إلى انخراط القطاع الخاص بشكلٍ أكبر. وقد جرت الإشارة أيضاً إلى الجماعات الدينية والبيئية بوصفها شركاء محتمَلين.

[٨] تنظر اليونيسف إلى الوزارات في الحكومات الوطنية بمثابة شركاء تنفيذ.

ج. فاعليّة البرامج القُطرية في مواجهة توقّف النمو

النُهج التمهيدية

٤١. وجد التقييم أنه مع وجود أمثلة متعددة على الدعوة الناجحة لتحقيق أطر سياسات محسّنة، فقد سجّلت المكاتب القُطرية والجهات الخارجية صاحبة المصلحة على حد سواء ارتفاعاً ثابتاً في مستوى الالتزام الحكومي وغيره من الإنجازات الكُلّية الكُبرى المتصلة بالتصدّي لتوقّف النمو، ولمست الحاجة إلى تحقيق تقدم إضافي. وأمّا المكاتب القُطرية في البلدان المنخفضة الدخل والهشّة فمن غير المرجّح أن تشير إلى اتخاذ تلك الدول لنُهجٍ تمهيدية.

بناء القدرات

٤٢. أسفر التقييم عن نتائج مختلطة حول بناء القدرات. أشارت جميع البلدان إلى أنشطة لتطوير القدرات، والتي تتصل إلى حد كبير بالتدخلات المحددة مثل تغذية الرّضع وصغار الأطفال، والمغذيات الدقيقة، وإدارة سوء التغذية الحاد على مستوى المجتمع المحلي، وبجوانب مختلفة في الرصد والتقييم وتوليد البيانات والمعرفة. وركّزت البلدان المتوسطة الدخل بشكل أكبر على جمع البيانات، بينما ركّزت البلدان المنخفضة الدخل على جهودها التدريبية في التدخلات المُباشرة.

٤٣. ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ عدداً صغيراً فقط من المكاتب القُطرية اعتبر هذه الأنشطة عنصراً أساسياً في النهج المتخذ في التصدّي لتوقّف النمو. ومع ذلك فمن المرجّح أكثر أن تنظر الجهات الخارجية صاحبة المصلحة إلى إجراءات بناء القدرات التي تتخذها اليونيسف على أنها بالغة الأهمية في التصدّي لتوقّف النمو. تُشير هذه النتائج إلى أن اليونيسف ومع استثمارها الواضح في بناء القدرات، إلا أنّ الجهود المبذولة في هذا المجال تتطلب تعزيزاً إما من خلال التنويع في أنواع أنشطة بناء القدرات، أو من خلال توسيع نطاقها، أو كليهما معاً.

تحسين ممارسات التغذية والرعاية

٤٤. في معظم البلدان المـُختارة، تُعد التدخلات المخصصة للتغذية من بين النُهج الرئيسية في التصدّي لتوقّف النمو، ومن التدخلات الشائعة تغذية الرّضع وصغار الأطفال والوقاية من النقص في المغذيات الدقيقة. وقد أبلغت جميع المكاتب القُطرية التي خضعت برامجها للتقييم عن تنفيذ تدخلات مُراعية للتغذية، إما من خلال مبادرة المغذيات الدقيقة أو عبر الأنشطة المخصصة لتغذية الرّضع وصغار الأطفال. كما وثّق التقييم تركيزاً متنامياً على النُهج المتعددة القطاعات ودعم التدخلات المُراعية للتغذية.

٤٥. ومع ذلك فلم تظهر أمثلةٌ واضحةٌ على تنفيذ مثل تلك النُهج والدعم، كأحد جوانب النُهُج التي تتخذها المكاتب القُطرية في الحدّ من توقّف النمو؛ سوى في نصف عدد البُلدان، وكثيراً ما اقتصرت المُبادرات على مجموعات سكّانية أو وحدات جغرافية معيّنة، مما يشير إلى أنّه ومع إحراز تقدّمٍ في هذا الجانب فلا تزالُ هناك فجوات كبيرة قائمة.

القدرات وتقديم الخدمات في الحالات الإنسانية

٤٦. خلُص التقييم إلى أن البلدان الضعيفة تركز تركيزاً قوياً على إدارة سوء التغذية الحاد. كذلك من المرجح أن تفيد المكاتب القُطرية في البلدان الضعيفة بأن العديد من التدخلات الوقائية الخاصة بالتغذية مهمة للنهج الذي تتبعه في معالجة توقّف النمو. وقد يشير ذلك إلى أن اليونيسف تواجه ضغطاً أكبر من طاقتها على صعيد تلبية احتياجات البلدان الضعيفة، حيث يمكن أن ينتقص التركيز على سوء التغذية الحاد الوخيم في نهاية المطاف من أهمية التدخلات الأكثر وقائيةً بسبب القيود المتعلقة بالتمويل والقدرات.

د. الإنصاف والوصول إلى الأطفال الأشد حرماناً

٤٧. من شأن عدم المساواة أن تحول دون حصول السكان المحرومين على خدمات التغذية أو اعتماد ممارسات تغذية مثلى، مما يزيد من احتمالات توقُّف النمو بين الأطفال. وعلى الرغم من أن معدل الانتشار العالمي لتوقّف النمو آخذٌ في الانخفاض، إلا أن الأطفال الفقراء لا يزالون أكثر عرضةً لتوقّف النمو مقارنةً مع نظرائهم الأكثر ثراءً. وأفاد التقييم بأن الإحصاءات الأخيرة من المرصد الصحي العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية تُظهر أنه، على الصعيد العالمي، فإن متوسط انتشار توقُّف النمو لدى الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٥ سنوات أو أقل يساوي ٣٥,٢ في المائة في الخمس الأفقر ونحو ١٥,٥ في المائة في الخمس الأغنى في الفترة ٢٠٠٦ –٢٠١٥.[٩] ووُجِدَ ارتباط مستمر بين تعليم الوالدين وتحسُّن نواتج التغذية.[١٠]

٤٨. وتستخدم اليونيسف نهجاً يقوم على الإنصاف في تصميم البرامج وتنفيذها، مما يُمكِّن الفئات الضعيفة من السكان من الاستفادة بشكل أفضل من الحصول على الخدمات والمعلومات المتعلقة بالتغذية. وتتضمن الخطة الاستراتيجية لليونيسف ٢٠١٤-٢٠١٧

[٩] انظر:بيانات المرصد الصحي العالمي (GHO)، أوجه عدم المساواة في سوء التغذية لدى الأطفال،جرى الاطلاع عليها في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٨, www.who.int/gho/health_equity/outcomes/stunting_children/en/.

[١٠] موجز تنفيذي لسلسلة صحة الأم والطفل في مجلة The Lancet، حزيران/يونيه ٢٠١٣، www.thelancet.com/pb/assets/raw/Lancet/stories/series/nutrition-eng.pdf

استراتيجيةً للإنصاف تتعلق بالمحرومين والمستبعدين من أجل تعزيز وحماية حقوق الطفل. وتمثل المساواة بين الجنسين عنصراً أساسياً في إعادة التركيز على الإنصاف، وتشجع اليونيسف النُّهُج التي تراعي الاعتبارات الجنسانية والتحوّل في الجانب الجنساني.

٤٩. ويتطلب تركيزُ اليونيسف على الإنصاف فهمَ الفقر والقابلية للتضرر والتهميش بوصفها أسباب ونتائج لسوء التغذية، والاعتراف بأن ممارسات التغذية السليمة ستضع جميع الأطفال على قدم المساواة في نقطة انطلاقهم. كما يهدف التركيز على الإنصاف إلى ضمان حصول الفتيات والنساء على قدم المساواة على التغذية السليمة، ويُظهِر اعتراف المنظمة بأن نقص التغذية أكثر تفشياً في البيئات التي تعاني النساء والفتيات فيها من العنف والتمييز.

٥٠. وعلى الرغم من أن معظم المكاتب القُطرية قد حددت الفئة أو الفئات السكانية الضعيفة في البلد المعني (حيث يمثل الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع الفئة الأكثر شيوعاً)، إلا أن سبعة مكاتب قطرية فقط أدرجت مؤشرات تغذية مفصلة للفئات الضعيفة من السكان. وحُدِّد الأطفال ذوو الإعاقة بوصفهم فئة ضعيفة في ثلاثة بلدان، حيث أدرج أحد البلدان مؤشرات محددة للأطفال ذوي الإعاقة.

٥١. ووثقت المكاتب القُطرية التجارب الناجحة، ولا سيما في مجالات توليد البيانات والنهج المجتمعية. وتظهر النتائج المستخلصة من دراسات الحالة للبلدان أن جميع البلدان تركز على مناطق جغرافية أو فئات سكانية محددة. بيد أن ضآلة البيانات المصنفة لا تسمح بإجراء تقييم متسق بشأن ما إذا كانت هذه النُّهج قد أفضت إلى نتائج على صعيد الحد من توقُّف النمو لدى الأطفال في الفئات المحرومة والمهمشة. وأبلغت معظم المكاتب القُطرية عن تحديات في تلبية احتياجات الفئات المحرومة والضعيفة. ووافقت المكاتب القُطرية والجهات صاحبة المصلحة على أن النظم غير الملائمة وعدم التنسيق هي التحديات الرئيسية في العمل لمعالجة الاحتياجات المتصلة بتوقُّف النمو لدى الأطفال القابلين للتأثر. ووثق التقييم كذلك أن توافر البيانات على المستويات دون الوطنية وفيما يخص فئات معينة من السكان لا يزال يشكل أحد التحديات التي قد تؤثر في القدرة على تحديد الفئات الضعيفة من السكان وعلى تتبع التقدم الذي تحرزه هذه الفئات.

ه. الاستدامة وتوسيع النطاق

٥٢. من المرجح أن يكون التنسيق والشراكات في اليونيسف مستدامةً بالنظر إلى الاهتمام العالمي الحالي بتوقّف النمو لدى الأطفال. ويساعد الاهتمام العالمي على إبقاء

توقُّف النمو لدى الأطفال على جدول أعمال اليونيسف وشركائها. وهناك حاجة إلى إجراء تحسينات في تحديد الأدوار وكفالة التنسيق المتعدد القطاعات؛ ومع ذلك، يبدو أن الشركاء العالميين ملتزمون بالعمل معاً لمعالجة توقُّف النمو لدى الأطفال. إضافةً إلى ذلك فإن من المتوقع أن تُحدِث فرص التمويل العالمي الجديدة، مثل صندوق قدرة التغذية وآلية التمويل في مبادرة *يونيتلايف* (UNITLIFE)، زيادةً كبيرة في مصادر الإيرادات للتغذية في السنوات المقبلة. وقدمت اليونيسف دعماً كبيراً لإطلاق هذين الصندوقين.

٥٣. ووجد التقييم أن اليونيسف أدمجت، على الصعيد القطري، السياسات التمهيدية، وبناء القدرات، وتعزيز البيئات المواتية، من خلال تعزيز النظم، في تصميم البرامج وتنفيذها. وأُبلغ عن نهج السياسات التمهيدية في ١٣ بلداً من بين ٢٤ بلداً، بينما نُفذت أنشطة بناء القدرات في جميع البلدان الأربعة والعشرين. إضافةً إلى ذلك يشير عمل اليونيسف مع الحكومات الوطنية وشراكاتها مع البلدان الأخرى صاحبة المصلحة إلى المشاركة الشاملة لأصحاب المصلحة الوطنيين، ومن ثم تعزيز المِلكية الوطنية. وهذا بدوره يمثل مكوّناً هاماً من مكوّنات استدامة البرنامج.

٥٤. ووجد التقييم أن الاعتبارات التقنية والمؤسسية ذات الصلة بالاستدامة قد أُدمِجت في جميع برامج اليونيسف، بما في ذلك العمل التمهيدي، وبناء القدرات، وتعزيز النظم. ورغم أن الأدلة بشأن الزيادات الفعلية في الميزانيات الوطنية بخصوص توقُّف النمو لدى الأطفال لم تكن متوافرةً بصورةٍ متسقة إلا أن هناك أمثلة على زيادة التركيز على التخطيط المالي، كما يوجد مؤشر على أن الحوار مع الحكومات الوطنية فيما يتصل بمخصصات التمويل قد بدأ.

٥٥. وقد وُجِدت مخاطر تواجه الاستدامة وتوسيع النطاق بالجهود الرامية إلى التصدي لتوقّف النمو في جميع البلدان المختارة كعينات. ومن المخاطر الرئيسية المشتركة بين جميع البلدان الأربعة والعشرين القيود المفروضة على الموارد العامة والتمويل الذي لا يمكن التنبؤ به؛ وعدم التزام الحكومات وعدم الاستقرار؛ ومحدودية الهياكل الأساسية والقدرات. إضافةً إلى ذلك فإن الافتقار إلى التنسيق فيما يتعلق بالتمويل والموظفين بين اليونيسف والجهات الفاعلة الأخرى قد يؤدي إلى تفاقم المخاطر على الاستدامة وعلى الارتقاء بالجهود المبذولة للحد من توقُّف النمو.

٥٦. وأبلغت جميع البلدان عن مسائل التمويل والالتزام الحكومي والمسائل المتعلقة بالقدرات، مع وجود تباين ضئيل جداً بحسب المنطقة ومستوى الدخل، أو ما إذا كان البلد يعاني من الهشاشة. وأشارت جميع المكاتب القُطرية الأربعة والعشرين إلى أن هناك تحديات محتملة على صعيد توسيع نطاق التدخلات التي تدعمها اليونيسف لمعالجة

توقُّف النمو. تماثل هذه التحديات المخاطرَ المتصلة بالاستدامة (ضعف الإدماج في خدمات التغذية والخدمات الصحية؛ والتمويل الطويل الأجل الذي لا يمكن التنبؤ به؛ وعدم كفاية واستقرار هياكل الإدارة؛ وانخفاض مستوى الأولويات الحكومية المتعلقة بخفض توقُّف النمو لدى الأطفال؛ والقيود على الموارد؛ وعدم فهم طبيعة العمل المتعدد القطاعات).

و. توليد المعارف/البيانات وإدارتها واستخدامها

٥٧. وجد التقييم أن اليونيسف أصدرت، على الصعيد العالمي، العديد من التقارير والوثائق الأخرى من أجل توليد المعارف والأدلة ذات الصلة بتوقُّف النمو. ومن خلال هذه الجهود سخَّرت اليونيسف الدروس المستفادة من عملها في مجال التغذية وتوقُّف النمو لدى الأطفال في أكثر من ١٢٠ بلداً من خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية، ٢٠١٤–٢٠١٧، التي تعمل أيضاً بوصفها أداة عالمية لتوليد المعارف. وتشمل الوثائق الرئيسية المنتجة (على سبيل المثال لا الحصر) ما يلي: ورقة المناقشة "نهج اليونيسف للارتقاء بمستوى التغذية للأمهات وأطفالهن"؛ والمنشور المعنون "تحسين تغذية الأطفال: *الواجب الحتمي القابل للتحقيق من أجل التقدم على الصعيد العالمي*؛ *والتقارير السنوية بشأن النتائج المتعلقة* بالتغذية".

٥٨. إن البيانات والمعارف المحسّنة مهمة لمعالجة توقّف النمو لدى الأطفال، وقد أظهرت اليونيسف التزاماً بتوليد المعارف والأدلة والبيانات واستخدامها على جميع المستويات. ووثق التقييم أمثلة لمساهمات كبيرة قدمتها اليونيسف في دعم أنشطة توليد البيانات، وهي مساهمات كثيراً ما توفر أحدث المعلومات عن مؤشرات التغذية الأساسية.

٥٩. ووجد التقييم أيضاً أمثلة لابتكارات اليونيسف في منهجيات جمع البيانات، مثل استخدام التكنولوجيات المتنقلة والسحابية وتصميم العينات بهدف التحديد السريع والناجع للمجالات المستهدفة ذات الأولوية. وأحرزت اليونيسف أيضاً تقدماً كبيراً في توليد المعارف، بما في ذلك من خلال عمليات المسح للحصول على صورة واضحة عن الأساليب والأدوار والمسؤوليات، ونقاط القوة، والثغرات والعقبات القائمة؛ والدراسات التي تهدف إلى فهم أسباب سوء التغذية وتوثيق أوجه عدم الإنصاف في كل بلد؛ والتحليلات الاقتصادية والمالية.

٦٠. واستُخدمت المعارف المتولدة في إنشاء قاعدة الأدلة من أجل الدعوة والسياسات، وتحديد الاحتياجات الإضافية من البيانات، وتطوير الاستراتيجيات القُطرية للتصدي

لتوقّف النمو. وكان ذلك عموماً موضع تقدير كبير من جانب أصحاب المصلحة الخارجيين. إضافةً إلى ذلك، يشير نشر البحوث التي تجريها اليونيسف في العديد من المنشورات الخاضعة لاستعراض النظراء إلى جودة بحوث المنظمة.

٦١. ومع ذلك، ففي العديد من البلدان يظل عدم كفاية البيانات والمعارف عائقاً أمام زيادة فعالية أنشطة الدعوة ووضع البرامج للحد من توقُّف النمو. وكثيراً ما لا ترقى البيانات كماً ونوعاً إلى مستوى الاحتياجات، ولا سيما فيما يتعلق بالتصنيف على المستويات دون الوطنية وفيما يخص فئات ضعيفة محددة من السكان. وترتبط بعض الثغرات في المؤشرات في وثائق التخطيط القُطرية، ولا سيما فيما يتعلق بقياس التقدم المحرز على صعيد المساواة، على الأرجح بواقع أن البيانات اللازمة لتتبع هذه المؤشرات غير متوفرة، أو على الأقل غير متوفرة بقدر كاف من التواتر لتيسير قياس معقول للتقدم المحرز.

٦٢. وهناك أيضاً اختلافات واضحة بين البلدان من حيث حجم المعارف المتولدة وأنواعها. وحتى في البلدان التي تولد مجموعة كبيرة من المعارف، تكون التقييمات والبحوث المتعلقة بمدى فعالية النُّهج والتدخلات المحددة محدودةً خلال فترة التقييم. إن لعمل اليونيسف المتواصل على صعيد سد الثغرات في توليد البيانات والمعارف أهميته، بالنظر إلى التقدم المحرز حتى الآن ووجود شعور قوي من الجهات الخارجية صاحبة المصلحة بأن اليونيسف تضطلع بدور هام في إحراز تقدم في هذا المجال.

ز. كفاءة الإدارة والعمليات

التمويل

٦٣. وجد التقييم أن التغذية تمثل زهاء عُشر ميزانية اليونيسف للفترة ٢٠١٤–٢٠١٧[١١] (١٧٠٨ مليون دولار). وزادت نفقات التغذية في اليونيسف بنسبة ٢٥ في المائة، من ٤٨٤,٢ مليون دولار في عام ٢٠١٤ إلى ٦٠٣,٥ مليون دولار في عام ٢٠١٥.[١٢] وفي كلتا السنتين، فإن هذه المبالغ تمثل قرابة ١٣ في المائة من الإنفاق الكلي. ويظهر تحليل للبيانات الإقليمية لعامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ أكبر مخصصات التغذية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: منطقة غرب ووسط أفريقيا ومنطقة شرق وجنوب أفريقيا. وخلال

[١١] لم تُتح المعلومات المالية الخاصة بتوقف النمو لدى الأطفال. إضافة إلى ذلك فإن التقييم حلل فقط معلومات عن الميزانية والنفقات الخاصة بالتغذية إذ إنه لم يكن من الممكن فصل النفقات التي قد تكون ذات صلة بتوقف النمو لدى الأطفال في إطار القطاعات المراعية للتغذية. ودرس التقييم التمويل في قطاعات أخرى (مثل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) التي شاركت وضع برامج مشتركة مع التغذية.

[١٢] تشمل هذه المبالغ تمويل مقر اليونيسف.

فترة السنتين لوحظت الزيادات الأكبر في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى، تليها منطقة شرق وجنوب أفريقيا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومنطقة جنوب آسيا، في حين كان هناك انخفاض قدره ١٥ في المائة في نفقات التغذية في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

٦٤. وتشير الأدلة إلى أن برامج اليونيسف تستخدم الموارد بكفاءة من خلال الاستخدام الموجه للأموال (على سبيل المثال، التركيز على مناطق جغرافية معينة). بيد أن التحليل المفصل للمخصصات لم يكن ممكناً بسبب عدم وجود موارد مخصصة لتوقّف النمو. ومن المرجح أن يشكل عدم توفر معلومات تتعلق بالميزانيات/الأموال الخاصة بتوقُّف النمو لدى الأطفال تحديات في التقييمات المتعلقة بالفعالية من حيث التكلفة والتخطيط القطري. كما أن انعدام الإبلاغ بشأن بعض المؤشرات الأساسية قد يؤثر على قدرة اليونيسف على اجتذاب أموال لأنشطة الحد من توقُّف النمو لدى الأطفال.

٦٥. وفي البلدان التي تعاني من عجز في الميزانية أثر نقص التمويل على الأنشطة الأساسية في جميع مجالات دعم الحد من توقُّف النمو لدى الأطفال (المجالات الخاصة بالتغذية والمجالات المراعية للتغذية، والتنسيق، والحوكمة، والرصد والتقييم). وفي العديد من البلدان تمكنت اليونيسف، من خلال التركيز على مناطق جغرافية محددة أو سكان يعانون من زيادة انتشار توقُّف النمو لدى الأطفال، من أن تخصص بمزيد من الكفاءة أموالاً محدودة.

الموارد البشرية والتنسيق الداخلي

٦٦. تتمتع معظم برامج التغذية بعدد كاف من الموظفين. ووجد التقييم أن معظم البلدان أحرزت تقدماً في إدماج الموظفين من قطاعات أخرى بخلاف التغذية في جهودها الرامية إلى الحد من توقُّف النمو لدى الأطفال عبر طائفة من الأنشطة. وساعدت أوجه التعاون هذه على ضمان اتباع نُهُج متعددة القطاعات للحد من توقُّف النمو لدى الأطفال.

٦٧. بيد أن الافتقار إلى العمليات الداخلية والحوافز الرامية إلى تفعيل الإدماج وتنفيذه بنجاح يعيق أحياناً هذه الجهود. إضافةً إلى ذلك فإنه على الرغم من أن التقييم يظهر بعض الأدلة على التقدم المحرز في المجالات المراعية للتغذية إلا أن هذا التقدم لم يتحقق على نطاق واسع. وتشير هذه النتيجة إلى أن التحديات في التنسيق الداخلي قد تؤثر سلباً على إسهامات اليونيسف في الحد من توقُّف النمو.

التنسيق على صعيدي المقر والمكاتب الإقليمية

٦٨. قيَّم التقييم الدعم المقدم من المقر والمكاتب الإقليمية، والتنسيق بين المكاتب القُطرية ومقر اليونيسف والمكاتب الإقليمية. وقد تفاوت دعم المكاتب الإقليمية والمقر لجهود البرامج القُطرية المبذولة لمعالجة توقُّف النمو لدى الأطفال تفاوتاً كبيراً بين المناطق وداخلها في الفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧. وفي جميع الحالات، ما عدا المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، كان المكتب الإقليمي يقدم دعماً مباشراً يساوي دعم المقر أو يزيد عليه. وتلقت ثلاثة بلدان فقط: دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وغانا، واليمن، دعماً من المقر دون أن تتلقى كذلك دعماً من المكاتب الإقليمية.

٦٩. وتلقت البلدان الدعم على صعيد تعبئة الموارد وتمويل التنسيق وتحليل العقبات، وتوليد المعارف ونشرها، وإعداد الوثائق التوجيهية، وتنظيم الاجتماعات وحلقات العمل الإقليمية، والتعاون فيما بين البلدان (بما في ذلك تقاسم الأدلة والتعاون فيما بين بلدان الجنوب).

٧٠. ولئن كانت الموارد البشرية على الصعيد الإقليمي غير كافية لإحداث تحسينات كبيرة على الصعيد القطري إلا أن المكاتب الإقليمية تضطلع بدور متزايد في دعم الجهود التي تبذلها المكاتب القُطرية لمعالجة توقُّف النمو لدى الأطفال، وتنسيق الأنشطة فيما بين البلدان داخل المناطق وفيما بينها. ومن الضروري تقديم دعم إضافي، لا سيما في مجالات تبادل المعلومات والموارد الشاملة لعدة بلدان والمشتركة بين الأقاليم، ووضع نماذج للسلوك التعاوني عبر مختلف القطاعات، وتوجيهات أكثر انتظاماً بشأن النهج المتعددة القطاعات للتصدي لتوقّف النمو. وقد يكون من الضروري وجود تعاون وثيق مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى لتحسين التنسيق على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٧١. وتشمل التحديات التي تم الإبلاغ عنها بشكل أكثر تواتراً فيما يتعلق بالمشاركة عبر القطاعات ما يلي:

(أ) محدودية التوجيه والقيادة؛

(ب) الافتقار إلى التخطيط المشترك والمساءلة والإشراف عبر القطاعات؛ و

(ج) الأقسام المنعزلة

٧٢. وأفادت المكاتب القُطرية أن بوسع المكاتب الإقليمية فعل المزيد. فالدعم الذي يتلقاه أحد البلدان، في العديد من الحالات، على سبيل المثال- توليد الأدلة والدعم التقني ومشاركة أفضل الممارسات عبر البلدان - يحتاجه بلد آخر في نفس المنطقة. وبرزت ثلاثة مواضيع مشتركة عبر المناطق: (١) سيساعد التنسيق الإقليمي مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى

في القضاء على التداخل وضمان تقديم المساعدة عند الحاجة على المستوى العالمي؛(٢) الحاجة إلى استمرار تبادل الأدلة والأدوات والمعلومات عبر البلدان في المنطقة؛(٣) توافر المزيد من التوجيه والدعم الفني والتدريب بشأن التخطيط والشراكة ووضع استراتيجيات مراعية للتغذية. وتتضمن الاقتراحات الأخرى روابط إضافية للمعرفة والتطورات العالمية في المقر، وتحسين المساعدة في جمع الأموال (بما في ذلك في سياقات الطوارئ).

رابعاً- الاستنتاجات

٧٣. أُجري التقييم خلال فترة انتقالية عندما قام المجتمع العالمي بتحويل تركيزه تدريجيا من الجهود المبذولة للحد من عدد الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن إلى تلك الجهود التي تهدف إلى تقليل عدد الأطفال الذين يعانون من توقف النمو. ففي معظم البلدان، قامت اليونيسف بإيلاء الأهمية لما يتعلق بتوقُّف النمو لدى الأطفال منذ عام ٢٠١٦ فقط، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتحدد الاستنتاجات الواردة في تقرير التقييم الأدلة وفقاً لأسئلة التقييم ويتم عرضها بطريقة تقويمية. وتوصف التوصيات بأنها تطلعية وتهدف إلى زيادة تعزيز العمل الجاري من قبل اليونيسف وشركائها للتصدي لتوقُّف النمو عند الأطفال بطريقة منهجية.

الأهمية ومدى الملاءمة والاتساق

٧٤. خلُص التقييم إلى أن استراتيجيات اليونيسف العالمية للحد من توقف النمو لدى الأطفال متسقة ومتوائمة إلى حد كبير مع الأهداف والأولويات والمبادرات العالمية، مثل حركة تعزيز التغذية وإعلان روما لعام ٢٠١٤ بشأن التغذية وإطار العمل. ويُظهر هذا ما تتمتع به منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من فهم للدور الهام للبيئة التمكينية في الاستخدام المحسّن والعادل للدعم والخدمات التغذوية، وتحسين ممارسات التغذية والرعاية، واستخدام المخرجات المحددة ومؤشرات المخرجات. وتوفر ورقة المناقشة المعنونة "نهج اليونيسف لرفع مستوى التغذية للأمهات وأطفالهن" إطاراً ونهجاً للأنشطة المتعلقة بتوقُّف النمو. ومع ذلك، لا تعكس الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ هذه النُهج بطريقة تعزز تعزيزاً واضحاً التنسيق بين القطاعات للحد من توقُّف النمو. فعلى المستوى الإقليمي، يُدرَجُ الحد من توقُّف النمو كأولوية إقليمية أو مجال تركيز برنامجي، ورغم ذلك، ومع استثناء المكتب الإقليمي لجنوب آسيا، فإن الخطط والالتزامات المحددة بشأن توقّف النمو ليست محددة بشكل واضح في الوثائق الإقليمية. وعلى المستوى القطري، تتواءم البرامج القُطرية مع السياقات القُطرية على النحو المبين في تحليلات الحالة ومع الخطة الاستراتيجية لليونيسف، ومخرجات

٢٠١٤-٢٠١٧ ذات الصلة بتوقف النمو. ومع ذلك، فإن التخطيط المتعمد المخصص لمعالجة توقُّف النمو كنتيجة يفتقر إلى المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية، على الرغم من إدخال تحسينات خلال فترة التقييم. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن برامج التعاون القُطرية مع الحكومات الوطنية تعكس أولويات الحكومة، التي جرت مواءمتها، منذ عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٥، مع الأهداف الإنمائية للألفية، والتي تركز على الحد من عدد الأطفال الذين يعانون من نقصان الوزن.

القيادة والشراكات

٧٥. وجد التقرير دليلاً واضحاً على أنشطة قيادية ذات صلة تضطلع بها اليونيسف وعلى الأهمية التي توليها اليونيسف لتوطيد شراكاتها وتحالفاتها الاستراتيجية على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية. وتشمل العوامل الرئيسية التي تحدد تحقيق النجاح الخبرة الفنية، والمصداقية المعترف بها في مجال الأطفال والتغذية. وبشكل عام، من المرجح أن ينظر أصحاب المصلحة إلى اليونيسف على أنها شريك رائد في وضع القضايا المتعلقة بالتغذية في صدارة الاهتمام، وغالباً ما يتم ذِكر حركة تعزيز التغذية على أساس أنها آلية قيّمة يمكن من خلالها معالجة توقُّف النمو. ومع ذلك، فإن القيادة والدعوة المتعلقة بجهود الحد من توقُّف النمو تختلف اختلافاً كبيراً فيما بين المناطق والبلدان، وهناك مؤشرات على أن الافتقار إلى التماسك والتنسيق موجود داخل منظومة الأمم المتحدة وداخل اليونيسف. وبالإضافة إلى ذلك، يُنظر إلى اليونيسف في بعض الأحيان على أنها منظمة تتوانى عن التعامل مع أصحاب المصلحة غير التابعين للأمم المتحدة وإشراكهم في المجالات المتعلقة بالأطفال والتغذية.

الفعالية

٧٦. أبلغ ٢١ بلداً من بين ٢٤ بلداً من البلدان المشمولة بالتقييم، خلال فترة التقييم، عن إحراز تقدم بشأن الحد من توقُّف النمو، في حين أفاد ٣ بلدان بأن معدلات توقُّف النمو قد ازدادت سوءاً. وتقدم برامج اليونيسف القُطرية أمثلة متعددة للمناصرة الناجحة والتقدم المحرز نحو تحقيق النتائج ذات الصلة، مثل تحسين أطر السياسات؛ وزيادة الالتزام الحكومي بمعالجة توقُّف النمو لدى الأطفال؛ وبناء القدرات على المستويات الوطنية ودون الوطنية وعمال الخط الأول، ومعالجة احتياجات الأطفال والنساء المتأثرين من جراء الأوضاع الإنسانية.

٧٧. ووثق التقييم تركيزاً متزايداً على النُهج المتعددة القطاعات ودعم التدخلات المراعية للتغذية، رغم وجود الأمثلة الواضحة عن تنفيذ هذه النُهج المتعددة القطاعات كجزء من نهج البرنامج القطري للحد من توقُّف النمو في نصف البلدان التي تم تقييمها

فقط. فلا تزال الثغرات والتحديات قائمة. ويشكل كل من الالتزام السياسي والقدرات غير الكافية تحدياً في معظم البلدان ويتجلى ذلك في البلدان الضعيفة التي شملها التقييم، حيث قد تحتاج اليونيسف إلى التركيز على مزيد من النُهج العملية لتلبية الاحتياجات العاجلة.

الإنصاف والوصول إلى الأطفال المحرومين

٧٨. حددت معظم المكاتب القُطرية لليونيسف فئات سكانية ضعيفة بعينها في وثائق برامجها وخططها القُطرية. وكان الأطفال الذين يعانون الفقر هم الفئة المحددة الأكثر شيوعاً. فمن بين ٢٤ عينة من البلدان، لم تضم سوى ٧ مكاتب قطرية مؤشرات تغذوية مصنفة حسب السكان أو الفئات السكانية الضعيفة التي تم تحديدها. وكانت النجاحات الأكثر شيوعاً التي تم توثيقها مرتبطة بتوليد البيانات والتدخلات المجتمعية. ومع ذلك، تشير معظم المكاتب القُطرية إلى وجود تحديات فيما يتعلق بتلبية احتياجات الأطفال المحرومين والضعفاء.

٧٩. وتتمثل التحديات الرئيسية في عدم ملاءمة الأنظمة والافتقار إلى التنسيق؛ وعدم التزام الحكومة والافتقار إلى الهياكل الأساسية، مما أدى إلى وجود صعوبات في الوصول إلى فئات سكانية ضعيفة معينة. وإضافةً إلى ذلك، ثمة حاجة إلى تصنيف البيانات لتحديد الفئات السكانية الضعيفة، وقياس النتائج والتقدم المحرز، وضمان اتباع نُهج منصفة للحد من توقف النمو.

الاستدامة وتوسيع النطاق

٨٠. وجد التقييم أن من المرجح استدامة المبادرات العالمية التي تقودها اليونيسف وتدعمها نتيجة التزام الشركاء ووجود تركيز عالمي قوي على التغذية. فعلى المستوى القطري، تُدمَجُ استدامة الاعتبارات التقنية والمؤسسية في تصميم البرنامج القطري لليونيسف. وتشير النتائج إلى بدء الحوار مع الحكومات الوطنية فيما يتعلق بمخصصات التمويل لتوسيع نطاق التدخلات الرامية إلى منع توقُّف النمو.

٨١. ومع ذلك، ثمة مخاطر تهدد الاستدامة وتوسيع نطاق الجهود الرامية إلى التصدي لتوقُّف النمو في جميع البلدان. وتشمل المخاطر الرئيسية قيود الموارد العامة؛ وعدم القدرة على التنبؤ بالتمويل؛ والقصور في التزامات الحكومة وعدم الاستقرار؛ ومحدودية الهياكل الأساسية والقدرات.

توليد المعارف والبيانات وإدارتها واستخدامها

٨٢. تُظهر اليونيسف التزاماً بالمعرفة والأدلة وتوليد البيانات واستخدامها على المستويات العالمية والإقليمية والقُطرية. ووثق التقييم أمثلة على الإسهامات الكبيرة التي

قدمتها اليونيسف في دعم أنشطة توليد البيانات التي كثيراً ما توفر أحدث المعلومات عن مؤشرات التغذية الرئيسية. وأحرزت اليونيسف أيضاً تقدماً كبيراً في توليد المعارف، بما في ذلك من خلال عمليات المسح للحصول على صورة واضحة عن الأساليب والأدوار والمسؤوليات، ونقاط القوة، والثغرات والعقبات القائمة؛ والدراسات التي تهدف إلى فهم أسباب سوء التغذية وتوثيق أوجه عدم الإنصاف في كل بلد؛ والتحليلات الاقتصادية والمالية.

٨٣. ومع ذلك، لا يزال توليد المعرفة يشكل حاجزاً يعوق الحد من توقُّف النمو. وأبلغ أقل من نصف البلدان أن البيانات المتعلقة بنتائج ومخرجات توقُّف النمو كافية لتلبية احتياجات البلدان. وهناك حاجة إلى تقديم أدلة تثبت التدخلات الأكثر فعالية في الحد من توقُّف النمو في سياقات مختلفة.

كفاءة الإدارة والعمليات

٨٤. تشير الدلائل إلى أنه على الرغم من انخفاض مستويات التمويل العالمي للتغذية، إلا أن برامج التغذية التي تقدمها اليونيسف تحقق الكفاءة من خلال الاستخدام الهادف للأموال. وستكون الميزانية والمعلومات المالية المتعلقة بتوقُّف النمو مهمة لتوثيق فعالية التدخلات من حيث التكلفة وكذلك لأغراض التخطيط القطري.

٨٥. وتلعب المكاتب الإقليمية دوراً متزايداً في دعم جهود المكاتب القُطرية للتصدي لمشكلة توقُّف النمو. فقد أحرزت جميع البلدان، باستثناء ثلاثة، بعض التقدم في إدماج الموظفين من أقسام أخرى بخلاف التغذية في جهودها الرامية إلى معالجة توقُّف النمو عبر طائفة من الأنشطة، وتبني مفهوم مثل مفهوم هذا التعاون. بيد أن الافتقار إلى العمليات الداخلية والحوافز الرامية إلى تفعيل الإدماج وتنفيذه بنجاح يعيق أحياناً هذه الجهود. وقد يكون من الضروري توثيق التعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى على المستويين العالمي والإقليمي لتجنب التداخل ومعالجة الثغرات.

قيود التقييم

٨٦. أدت عدة عوامل إلى تقييد خيارات تصميم التقييم وقدرة فريق التقييم على معالجة أسئلة التقييم بشكل كامل واستخلاص نتائج أكثر وضوحاً ودقة.

أ) على الرغم من الجهود المنهجية التي بذلت لضمان اختيار قوي للبلدان لتمثيل أكبر عدد ممكن من السياقات القُطرية، إلا أن النتائج العالمية والإقليمية قد تتأثر بالبلدان المحددة المدرجة في التقييم، وإضافةً إلى ذلك، تمثل الهدف من التقييم في تقييم الجهود الرامية إلى الحد من توقُّف النمو بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٥، بيد أن الخطط القُطرية ووضع إرشادات عالمية لمنع توقُّف النمو لم تتواءم بالكامل مع هذه الفترة الزمنية.

وبالتالي، قيَّم التقييم، في بعض الحالات، أكثر من برنامج قطري واحد، وحسب الاقتضاء، النتائج المرجّحة الأخيرة للبرنامج القطري بشكل أكبر.

ب) لم يؤد نقص المعلومات بشأن التحليل الافتراضي إلى إسناد إسهام اليونيسف إلى أي تغييرات ملحوظة في الحد من توقُّف النمو. وأُجري هذا التحليل خارج نطاق التقييم.

ج) تضمنت الوثائق المتاحة مزيجاً من التقارير المبلغ عنها ذاتياً والمستقلة. ومع ذلك، استُكملت هذه الوثائق بواسطة مصادر مستقلة إضافية للمعلومات التي جمعها فريق التقييم.

خامساً- التوصيات وردّ الإدارة

٨٧. يتضمن الموجز والاستنتاجات الواردة في مختلف فصول تقرير التقييم أمثلة عن الأعمال التي توفر فرص التعلم، بالإضافة إلى التحديات والشواغل التي تحتاج إلى معالجةٍ لزيادة تعزيز جهود اليونيسف وشركائها الرامية إلى معالجة توقُّف النمو. وتُشكل التوصيات إجراءات أساسية يتعين على المنظمة الاضطلاع بها من أجل المضي قُدماً في جدول الأعمال المتعلق بتوقُّف النمو، لا سيما في ضوء أهداف الحد من توقُّف النمو المدرج في أهداف التغذية العالمية الصادرة عن جمعية الصحة العالمية وأهداف التنمية المستدامة. وتتمثل التوصيات فيما يلي:

٨٨. بناءً على الوثيقة المعنونة، "نهج اليونيسف للارتقاء بمستوى التغذية للأمهات وأطفالهن"، تصاغُ استراتيجية أكثر واقعية لليونيسف من أجل تغذية الأمهات والأطفال (٢٠٣٠) تتواءم بشكل وثيق مع السرد والأهداف والغايات الواردة في خطة عام ٢٠٣٠، للقضاء على توقُّف النمو وجميع أشكال سوء التغذية (المقر في نيويورك).

٨٩. تحديد النهج وتوضيحها في الخطة الاستراتيجية المقبلة، ٢٠١٨-٢٠٢١[١٣] التي تمكِّن قسم التغذية في شعبة البرامج التابع لليونيسف، من عقد تنسيق شامل للقطاعات للحد من توقُّف النمو مع الأدوار والإسهامات المتفق عليها (المقر في نيويورك).

٩٠. تعزيز العمليات الملموسة التي تساعد على توضيح أدوار ومسؤوليات الشركاء الاستراتيجيين داخل الأمم المتحدة وخارجها ودعمها، ولا سيما في مجال وضع البرامج المراعية للتغذية والنُهُج المتعددة القطاعات للحد من توقُّف النمو (المقر في نيويورك والمكاتب الإقليمية والقُطرية).

[١٣] وافق المجلس التنفيذي على خطة اليونيسف الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١ في دورته العادية الثانية لعام ٢٠١٧.

٩١. تطوير وتعزيز نظرية للتغيير والتوجيه تثري استراتيجيات الحد من توقُّف النمو في المناطق والبلدان التي تعاني من زيادة انتشار توقُّف النمو. وينبغي أن تعمد هذه الاستراتيجيات إلى وضع نُهج محددة السياق ومتعددة القطاعات مع القطاعات والشركاء الاستراتيجيين (المقر في نيويورك والمكاتب الإقليمية والقُطرية).

٩٢. إدراج تركيز مفصّل بشأن الحد من توقُّف النمو في الخطط العالمية والإقليمية والقُطرية المعنية بالتغذية من خلال تضمين التدخلات الخاصة بالتغذية، والمقاربات المراعية للتغذية، والمؤشرات الخاصة بتوقُّف النمو والنُهج الاستراتيجية المتعددة القطاعات (المقر في نيويورك، والمكاتب الإقليمية والقُطرية).

٩٣. تقييم الثغرات والاحتياجات المتعلقة بالقدرات في البلدان التي تعاني من زيادة انتشار توقُّف النمو لدى الأطفال. والعمل على حشد الشركاء والاستفادة من مكانة اليونيسف في مجال الأعمال التمهيدية لزيادة توسيع/تنويع أنشطة بناء القدرات (المكاتب القُطرية).

٩٤. إدراج نُهج ملموسة ومفصلة تركز على الإنصاف في سياق السياسات والإستراتيجيات والإجراءات البرنامجية للحد من توقُّف النمو، مع الإشارة إلى نُهج وأهداف ومؤشرات محددة للحد من توقُّف النمو بين الأطفال الأكثر ضعفاً (المكاتب الإقليمية والقُطرية).

٩٥. الاستثمار بشكلٍ أكثر انتظاماً في تحسين توليد المعرفة حول محددات توقُّف النمو والتدخلات الأكثر فعالية في الحد من توقُّف النمو في سياقات مختلفة. استخدام هذه المعرفة كقاعدة أدلة للدعوة وتعبئة الموارد وتخطيط البرامج (المقر في نيويورك والمكاتب الإقليمية والقُطرية).

٩٦. تحسين التوثيق، ومشاركة الأدلة، والبيانات، والمعلومات، والأدوات، والممارسات الجيدة، والدروس المستفادة من أجل الدعوة، وتطوير السياسات، وتصميم الاستراتيجيات، وتوسيع نطاق البرامج، وتوليد المعرفة، عبر البلدان الموجودة في منطقةٍ معيّنة وفي مناطق مختلفة (المقر في نيويورك والمكاتب الإقليمية).

٩٧. دمج المساءلة عبر الأقسام لتحسين التآزر والتعاون من أجل تعزيز التوجه القائم على النتائج للحد من توقف النمو واستخدامه كأساس في تقييم إنجاز غايات البرامج القُطرية (المكاتب القُطرية).

٩٨. الاستفادة من الموارد والخبرات في تتبع الموارد المالية القُطرية للتغذية بُغية تحسين توافر بيانات الميزانية القُطرية الموثوقة وتيسير إجراء حوار مع الحكومات الوطنية فيما يتعلق بمخصصات التمويل للحد من توقف النمو (المكاتب القُطرية).